

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[647] الْآيَاتَانِ لَنْ يَضُرَّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُواكُمُ يُوَلُّوكُمْ الْأَعْدَاءُ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ (111) ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَمَا تُقِفُوا إِلَّا بِأَمْرٍ مِّنَ اللَّهِ يَحْبِلُ مَنَاقِبَ الْإِنسَانِ وَكَانُوا يُكَفِّرُونَ بَأْسَاتِهِمْ وَلَئِنِ اتَّبَعُوا إِلَّا تَهْدِيَهُمْ لِيَفْضَحُوا وَيَقْتُلُوا وَالْأُولَىٰ نَبِيًّا وَهُوَ صَاحِبُ الْمَقَامَاتِ (112) سبب النزول عندما أقدم بعض ذوي الضمائر المستيقظة من كبار اليهود مثل عبداً ابن سلام على ترك دينهم واعتناق الإسلام عمد جمع من رؤوس اليهود إليهم وأنابوهم لإسلامهم، بل وهددوهم لتركهم دين الآباء، واعتناق الإسلام، فنزلت هذه الآيات لتثبتهم، وتبشيرهم وتبشير المسلمين بالظفر. التفسير تبشر الآية الأولى المسلمين الذين يواجهون ضغوطاً شديدة وتهديدات أحياناً من جانب قومهم الكافرين بسبب اعتناق الإسلام، تبشرهم وتعددهم بأنهم